د. حسن البياتي

في ملكوت الظلام

شعر

الشراع

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

في ملكوت الظلام

د. حسن البياتي

في ملكوت الظلام

شعر

دار الفارابي

في ملكوت الظلام

الكتاب: في ملكوت الظلام
المؤلف: د. حسن الباتي
لوحة الغلاف والصور: ورود الموسوي

الناشر: دار الفارابي ـ بيروت ـ لبنان
ت: 301461(01) ـ فاكس: 307775(01)
ص. ب: 11/3181 ـ الرمز البريدي: 2130 1107
e-mail: info@dar-alfarabi.com
www.dar-alfarabi.com

الطبعة الأولى 2008
ISBN: 978-9953-71-347-2

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

تباع النسخة الكترونياً على موقع:
www.arabicebook.com

هي كلمات شكر وامتنان صادرة من القلب الى كل من صديقيّ الدكتور حمزة محمد الشفط الذي يُعدّ رسالة الدكتوراه في العلوم الطبية في لندن، وابنتي الغالية المبدعة ورود الموسوي. وأعترف اعترافاً اكيداً انه لولا جهودهما المتواصلة في إعداد مسودات هذا الديوان، إملاءً وتشكيلاً وطباعة على آلة الحاسوب ومتابعة في مجال النشر والمراسلة مع دار الفارابي، لما استطعت أن أُعدّ (في ملكوت الظلام) لينطلق من قبو الظلمة إلى باحة النور.

الدكتور حسن الياني
لندن - مطلع عام 2008

سبعة أعوام في ملكوت الظلام

سبعةٌ مرّتْ وما زلتَ تُمنّي النفسَ انّ النور آتِ
عالقاً في قبوك الليليّ ما بين حياةٍ ومماتِ
لا انيسٌ غير اشعار حميمات، شجيّات السماتِ
ورحيلٍ حالم عبرَ دروب الذكريات الباقياتِ
وحنين مستبدّ لعراقٍ طاهرِ التّرْب، نقيّ النسماتِ
في يقينٍ ابديّ انه يوماً سياتي،
شاعراً انغامه تجتاح اقسى العقباتِ...
افتحوا ابوابكم، يا إخوتي، يا اخواتي!
ودعوا كلَّ الشبابيك تُغنّي: إنه حتماً سياتي
كعبير الورد، كالبسمة، كالحبّ، كهمسِ الهامساتِ
وترانيم قلوب الامّهاتِ...
هو آتٍ، هو آتِ
إنني ابصره، سمعاً وحسّاً، في هديل الهادلاتِ

وخرير الساقياتِ
وحفيفِ السّعَفَات الحانياتِ...
إنني ألمسهُ، عقلاً وقلباً، في دعاء الداعياتِ
واختلاجاتِ الصدور الصابرات الكاظماتِ
وتباريحِ ملايين النساء الثاكلاتِ
وأماني أهلنا، إيمانهم أنّ قوانينَ الحياةِ
هي أقوى من إرادات حُثالات الطغاةِ...
هو آتٍ، هو آتِ!
افتحوا أذرعكم، يا إخوتي، يا أخواتي!
هلّلوا، غنّوا معي! ها هو ذا، والصبحَ، آتِ
إنني ألمحهُ، رغمَ حجاب الظلماتِ...
شفتي تلثمُ دجلاهُ
وقلبي فوق أمواجِ الفراتِ

لندن 22/ 2/ 2006

المغيَّب

الى المبدعة ورود الموسوي

أنا ما زلت ـ كما قلتِ ـ مغيَّبْ
هكذا شاءت ليَ النفسُ، فعشتُ
شاعراً حُرّاً معذَّبْ
قانعاً أم أنا لستُ؟
كلُّ ما اعرفه انيَ كنتُ
وسابقى عندلیباً خارجَ السرب المذبذبْ
غيبوني؟ وليكن!.. لست سوى فرد مجنَّبْ
إنهم قد غَيَّبوا، دون حياءٍ، دون مذهبْ،
قبل هذا،
بعد هذا
وطناً ما زال ـ يا بنتي ـ يُقصَّبْ

فازدريهم ودعينا ـ رغمهم ـ نبني ونُنجِبْ
أجملَ القول... وهذا العسل الصافي المطيَّبْ
ردّنا الشافي على من، في سماء الشعرِ ينعبْ...

لندن 8/ 9/ 2006

كلب بافلوف

لم يكن، في هذه المرّةِ، كلباً بافلوفيَّ الارتدادْ،
راقصَ الذيل، يردّ الفعل بالفعل المرادْ،
كان إنساناً رهيفَ الحسِّ،
كهلاً راعش اللمسِ،
عراقيَّ الفؤادْ،
شاعراً ادركه ليلُ العمى في ذيلِ عمرِهْ
فانزوى، مغترباً، في ركنِ ماوى
أسود الجدران، معتلّ السريرْ،
محكم السقف بلا قطرةِ شمسٍ أو هواءْ،
موغلٍ في صمته القاسي المريرْ...
كلما همّ يناجيه بحرف نابع من سرّ سرّهْ،
كمّموا فاه بكفّ من نفور وجفاءْ،
صفعوا في وجهه باب الرجاءْ

فانثنى، منحسراً، ينكأُ بالشعر جراحاً
هي بعضٌ من جراحات جراحْ
أهلهِ الثاوين في ليل عراق مستباحٍ، مستباحْ...
يا كتاب الشعر سَجِّلْ بمدادْ
يرتدي، من شجنٍ، لونَ الحدادْ:
لم يكن، في هذه المرّة، كلباً بافلوفي الارتدادْ،
يقظَ السمع، يردّ الفعل بالفعل المرادْ -
كان إنساناً حقيقياً، عراقيَ الرمادْ!

لندن 07/ 06/ 2007

الكابوس

يوم امسِ ـ
بعدما عاد الى عيني الضياءْ
ورايتُ الأرض والناس وأهلي والسماءْ
وقناديلَ المساءْ ـ
نمتُ، لا ادري متى، لكنْ بلا ايّ غطاءْ
هاجني امر غريب ـ شفتُ في الاحلام نفسي
هابطاً دون حذاءْ
من اعالي جبلٍ ينطحُ اسوارَ الفضاءْ،
حاملاً رفشي وفاسي،
ناوياً ارسم في وجه الثرى صورةَ رمسي
فجاةً لاح امامي، قبل ان انهل كاسي،
الفُ رمسٍ ثم الفٌ ثم آلافٌ كثيرهْ...
صحتُ، مذهولاً، كمن حلَّ به مسُّ جنونْ

أو كوتهُ جمرةٌ من حاقدٍ قاسي الجفونْ!
ثم عاودتُ الصياحْ:
ما الذي تبصره عيناي في هذي البطاحْ؟!
ردُ صوتٌ نافر صلْف وقاحْ:
إنه ركب النفاقْ
عاف افراسَ العشيرهْ
وامتطى خيلَ بني عبد ائتلافٍ وتوافقْ
وهما أحدث موديلٍ سياسيَ مراهقْ
لاح في ساحِ السباقْ!
جاءنا عَبْرَ الحدودْ
من حوانيت زعاطيط الملالي وحثالات اليهودْ
ومحطات نفايات فلولْ
آل ميشيل الذلولْ،
نافثاً شتى أفانين سموم الانشقاقْ
بين أبناء العراقْ ـ
سُنَةً او شيعةً او... إنما المولى نقودْ!
دار راسي واعتراني غثيانٌ واختناقْ،

عدت اعمى، لا ارى شيئاً سوى الظلمة في هذا الوجودْ،
صحت: كلا!! ليس هذا أبداً وجه العراقْ!
هزّني إبني وصاحْ:
ابتي، ماذا أكابوسٌ جديدْ؟!
نحن في عِزّ الصباحْ!...

لندن 28/ 7/ 2007

النهر - رقم 1934/3/31

رغم انحسار النور عن عيني اراكْ
نوراً يبدّد كلّ اوهامِ الظلامْ
ما كنتَ يوماً محضَ رقمٍ في مداكْ
بل نهرَ عشقٍ يرتوي من نبعه كلُّ الانامْ
إلا حُثالات الانامْ

يا ايها النهر العراقي الاصيلْ
طوّقتَ جيدَ وجودنا لمّا ابيتْ
إلا زيارةَ كل مزرعةٍ ومصنعةٍ وبيتْ
يرنو لمقدمك الجميلْ
يا ايها النهر العراقيُ الاصيلْ
كم حاول الاعداء ـ لكنْ ما استطاعوا
تعكيرَ منهلكَ الفراتيّ النقاءْ
كم حاولوا

أنْ يقتلوا
تيارك المتدفّقَ المعطاء ـ لكن ما استطاعوا
ركبوا رؤوسهمو، فزلّ بها الخواءُ،
شربوا مياهَ البحرِ، فانتفخوا وقاءوا،
مضغوا رمال البيد ما شاءت وشاءوا
رفسوا ـ غباءً ـ كل أعمدة الضياءْ،
رجموا قناديل الفضاءْ،
صفعوا جبين الشمسِ
فاهترأت أكفهمو ـ وما انزاح الشعاعُ،
لعنوا نجوم الليل والقمر المضاءْ،
سحبوا خيوط الفجر ـ لكنْ ما استطاعوا
فتسلقوا، متقافزين،
ـ فعل القرود ـ على طواحينِ الهواءْ
دارت بهم دوراتها،
دارت بهم... حتى هووا متناثرينْ
في جوفِ جبٍّ لا قرارَ له
سوى قاعِ الجحيمْ

وبقيتَ يا كنزي العظيمْ،
نهراً
يعانق نبعهُ الابديَ
آلاف الينابيع المضيئهْ.

صنعاء 31/ 3/ 1999

رسالة أخرى من سيئون

إلى افلاذ كبدي ـ كنوزي الحقيقية:
جميلة وعلي وسوسن

احبَتي
لا تجزعوا
إمَا بدا
أنْ ليس في كنانةِ اليمنْ
سلوانةٌ
تبدّد الشجنْ
وتدفع المحنْ
احبتي
لا تحزنوا ـ
تذكروا
مهما بدت قاسيةً نوائبُ الزمنْ،

ثقيلةً
تضرب في الإحساس والبدنْ،
فإنّ جذع النخلة الشمّاء
يبقى ثابتاً، لا يعرفُ الوَهَنْ
جذورُهُ
تمتدّ في المكان والزمنْ
وتدفع المحنْ
احبتي،
لا تيأسوا
فما يئستُ لحظةً ولنْ...
مازلت ذلك الذي عرفتموه ـ
ابداً اقوى من المِحَنْ ـ
والدكم حَسَنْ.

سيئون 01/ 05/ 1999

إلى ولدي علي

يا ولدي الحبيبْ
لا تبتئسْ!
قد اخفق الطبيبْ
ثانيةً
لم يستطع مبضعه البليدُ ان يعيدْ
لعينيَ المسروقة الضياءِ في (سيئونْ)
نبْضاً من الضياءْ
(.... إليه راجعونْ!)
فخيمة الظلامْ
لمَا تَزَلْ
خيوطها السوداءْ
تلفّني فى الليل والنهارْ
وتخنقُ الهدوء والسلامْ

في مرقدي الكئيبْ
لكنّ وجهك الحبيبْ،
يا ولدي، يا قمري الوحيدْ
يظلّ مرسوماً على جدارْ
قلبي الذي ما زال رغم قسوةِ الاقدارْ
ينبضُ بالأشعارْ
وينسج الآمال والاحلامْ:
لا بدّ ان تعود في الغد القريبْ
قافلة الضياء من جديدْ
لا تبتئسْ،
يا قمري الوحيدْ!

عمّان ـ المستشفى الإسلامي
تموز/يوليو 1999

التماس

إلى ابي العلاء المعرّي مخلّصاً

يا رهينَ المحبسينْ
هاك قلبي واليدينْ
سيَدي، مدَّ يديكْ
سيَدي، خذني إليكْ
إنني تلميذك القابعُ في
أعمق من زنزانتينْ:
العمى
والعزلة السوداء
والغربة قهراً عن ترابْ
وطنٍ ما عاد يبدو وطناً
إلا لعشاق الحرابْ

دون عينْ
يا رهينَ المحبسينْ
سيدي، مدَّ اليدينْ
لا تدعْ
تلميذك الشاعرَ يذوي
في متاهات العذابْ
دون عينْ

صنعاء 20/ 12/ 1999

العتمة

افعى سوداءُ
اقسى إيلاماً من كلّ الأدواءْ
تبصرها اذني،
زاحفةً نحوي
بفحيحٍ أسودَ لا ينوي
غيرَ الإيذاءْ
افعى سوداءْ!
أعصر- من هلعٍ - انفاسي
ينتاب كياني إحساسٌ قاسِ
انّ الافعى تنهشُ راسي
أسال نفسي:
ماذا تبغي هذي الافعى

من إنسانٍ مشلول الحيلة والحولِ
لا يبصر من وجه الدنيا
غير جبين الليلِ؟
ماذا تبغي هذي الأفعى؟
تهرب نفسي خوفا
لا تقوى أن تنبسَ حرفا
فالحيةُ ما زالت تسعى
تنفث سمّاً يكوي
يجتاحُ مساحات وجودي المضني
يصفع أذني:
يا هذا الشيخ الملقى في القبو الداجي
ماذا تجني؟
هلا تنوي
أن تنجو من وحشة هذا السجنِ،
هلا تنوي؟

• • •

أفعى سوداء

تلحسُ جفني..

تلحسُ جفني.. تلحس...

صنعاء 1/ 1/ 2000

سارق الأشياء الجميلة

مرّ عامٌ والظلامْ
لم يزل يحفر دربي
ويخبّي
كلَّ اشيائي الجميلهْ
اين اوراقي واقلامي وكتْبي؟
اين صحبي؟
اين اقماري وشمسي؟
اين داري؟
اين عرسي؟
اين اولادي واحفادي ـ ازاهير الخميلهْ؟
اين؟.. اينْ؟
لا ارى غير ظلامٍ مستبدٍ
هائل السمت، عصيّ الانحسارِ

مثل بحرٍ مترامي الشاطئينْ
يتمطى في ثنايا موجه الداجي
خيال أسود اللون، خرافيٌ
كعفريتِ حكاياتِ الطفولةْ
وليالي ألف ليله
ضخِم الهيكل، عملاقٌ
غليظ الساعدينْ
يحتويني.. يحتويني...

صنعاء 22/ 2/ 2000

الحارس

مرَّ عام، والظلامْ
لم يزل ضيفاً ثقيلا،
ملقياً أسمالَه دون، حياءْ
فوق جفنيَّ ـ تُرى ينوي الرحيلا؟
أم تراهُ
راقَهُ طيبُ المقامْ
فقضى ان يستحيلا
حارساً
يمنع أنفاسَ الضياءْ
عن جفوني؟!

صنعاء 22 / 2/ 2000

استغاثة

أصدقائي!
يا رفاقَ الدربِ في عمق المسيرهْ!
إخوتي!
أبناءَ أعمامي!
أجاويدَ العشيرهْ!
أيها الناس جميعاً!
لكمُ أُزجي النداءْ
أدركوني!
ادفعوا هذا البلاءْ
عن عيوني!...

صنعاء 22 / 2/ 2000

إلى مريم

حفيدتي المريضة في البصرة

حبيبةَ (جدّو)، عليك السلامْ
رعاكِ وصانكِ ربّ الأنامْ
أثارت شجوني رسالةُ ماما الحزينهْ
بأنك تعبى، أسيرةُ حمّى لعينهْ
شفاءَ سريعاً بعون الإلهِ القديرْ
وتبَّتْ يدا عاديات الزمنْ
لماذا تُلِحُّ علينا بشتى المِحنْ؟!
أكان قليلاً رحيل أخيكِ الصغيرْ
قُبيلَ أوانَ الرحيلْ
ألمْ يكفِها انْ غدا جَدُّكِ الشاعرُ الممتَحَنْ
رَهينَ ظلامٍ ثقيلٍ ثقيلْ؟!

ألمْ يكفِها انْ رَمَتْنا بعيداً
بسهمِ الفراقِ العسيرْ؟!
أتَبقى طويلاً سياطُ المِحَنْ
تلاحِقُنا
منْ اقاصي العراق الاسيرْ
إلى حَضْرمُوت اليمنْ؟!

صنعاء 16/ 06/ 2000

هواجس

(لقطات من لوحة قديمة جديدة مهداة
الى الشاعر اليمني ع. م. وقد تسنى لي
أن ارتاد مقيله مرتين خلال شهر
تشرين الاول/أكتوبر 1998 قبل مغادرتي
مدينة صنعاء إلى جامعة حضرموت،
لاعود إليه في ربيع عام 1999 وأنا فاقد
البصر)

حقاً تُرى افتحُ عيني فارى
بَسْمَتكَ الهادئةَ المحَبّبهْ
تلثمُ وجهاً عامراً بالبشرِ
والطيبةِ والشمائلِ المُرَحّبهْ
بكلّ منْ رادَ المقيلَ حاملاً
قصيدةً او قصّةً او (مكتبهْ)
ترعاهمُ عيناكَ والقات الذي

من دونهِ لا تستقرّ الحلبهْ
القاتُ؟ قد جرّبتهُ، خَزّنْتُه
ولمْ اقلْ لصاحبي ما اعْذبَهْ!
اغمضُ عيني سارحاً اجوبُ في
عوالمٍ اضْحَتْ خلاءً مُجدِبهْ
كانت إلى عهدٍ مضى ابدعَ ما
كرّمنا باني الوجود مِن هبهْ
افتحُها ـ انامِلٌ مضطربهْ
تجوسُ في انفِ ابيّ الارنبهْ
أغمضها ـ واعَجَباً للشعرِ لا
يفلتُ حتى اللمحةَ المحجّبهْ
افتحها ـ لا شيءَ غير شمعةٍ
خابيةٍ وادمُعٍ مُلتهبهْ
هواجسٌ طرَقْن بابَ عزلتي
جَلبْنَ لي الإلهامَ ايَّ مَجْلبهْ
لسْنَ كحُمَى (احْمَدٍ)، قد زُرْنَني
دونَ حياءٍ يستتِرْنَ المَوْهِبهْ

أمؤنساتِ وحشتي اقْبلنَ
صبْحاً او مَسا ـ لا حَرَجٌ، لا مثلبهْ
فكلُّ اوقاتي سواءٌ ـ ظلمةٌ
تبحثُ عن اهِلَةٍ مُغَيَبهْ
في سُفنٍ قدْ اشرَعتْ مغرِّبهْ
حاملةً آمالنا المهَربهْ

صنعاء 09/ 09/ 2000

تعويذة

أريج هذا الصوتْ
ينعشني،
يحملني
نُسَيْمةً تهيمُ في مداهْ
حفيف موسيقاهْ
يدهشني،
يجعلني
أودّ لو عانقتهُ،
قبّلته،
ذوبتُ إحساسيَ في عبيرْ
أنفاسه الحريرْ
دعوتُ كلُّ نبضةٍ في مهجتي
تصيحُ:

يا اللهْ!
هَبْ عبدك الضريرْ
غلالةً من نورْ
يلمح في ظلالها
إنسان هذا الصوتْ،
ينسج من سناهْ
تعويذةً
تطرد من حياتنا
لون الظلام، والعمى والموتْ
ادعوا معي (يا سامعين الصوتْ)

صنعاء 25/ 1/ 2001

ثلاثة مزامير من سِفْر الطفولة

المزمور الأول ـ ثلاثة كتاكيت

إلى أسباطي الصغار

حيدر وحسين وزينب

1

حيدوري

انفكَ المسدودُ قد تفتحه قطرةُ زيتِ

قل لماما: قطَريها،

قبل ان تاتي لبيتي

2

حسّوني

ثعلبٌ، بل انتَ ادهى منه مكرا
غضَّ طرفاً، يا صغيري!
وكفى تنظرُ شزْرا!

3

زنّوبة

أنتِ حلوهْ،
سكرٌ، شربتْ زبيبْ
إنها اعذب غنوهْ
لكِ مِن "جدو" الحبيبْ

لندن 2/ 8/ 2005

المزمور الثاني ـ زمزم واخواتها

حبَابتي زومهْ
يا اختَ مَزْيومهْ
والبنتِ فطَومهْ
والبدر والطيبةِ والمزدلفهْ
الجوقة البصريَة المؤتلفهْ
لكم جميعاً حبّنا الكبيرُ
يحملهُ النسيم والعبيرُ
حباكم الله على الدوامِ
بالخيرِ والصحةِ والوئامِ
تحيةً طيبةً حفيدتي السمراءَ
نزفَها على جناحيْ وردةٍ بيضاءَ
مشفوعةً بالقبلِ الكثيره
لزمزمٍ وسائرِ (العشيره)

والشكرِ منْ جدّو على الرسالةِ اللطيفهْ
والشكرِ من خالو ومن جدّتك العطوفهْ
ندعو لكم في الصبحِ والمساءِ
انْ تنعموا بالعزّ والهناءِ
في عالمٍ يتوقُ للصفاءِ
والحبِّ والسلامِ والودادِ
يا اجملَ الاحفادِ في بلادي

صنعاء ـ لندن
2001 ـ 2002

المزمور الثالث ـ فطَومة

(هي ابنة الصديق الشاعر اليمني
الدكتور سالم عوض رموضة)

شقيقة (الكبيرِ)، يا صبيةً اريبةً، اصيلهْ
سليلةَ "السالم والجميلهْ"
يا وردةً أريجها قد ايقظ الخميلهْ
مُذْ باركتْ جبينها الملائكُ الجليلهْ
هامت بها الفراشةُ المجنَّحهْ
وعانقتها النسمةُ المرنَّحهْ
والبلبل الطليق في الطبيعهْ
غنَّى لها ألحانهُ البديعهْ
لكنَّ امواجَ المُكَلاَّ، في الاصائل الاصيلهْ،
رذُتْ على فستانها
انسامَها العليلة البليلهْ،

هاتفةً: فطومتي، لؤلؤتي الأثيرة!
فدىً لكل نقلةٍ
ترسمها أقدامك الصغيرة،
فدىً لها كل رعاةِ البقر الثاوينَ
في الاقبيةِ الوثيرة!

المُكَلّا / حضرموت
شباط/فبراير 1999

كنوزي الثلاثة

1

جميلة

ابنتي، جمّولتي، يا وردتي البكر
ويا بهجةَ عمْري!
أتُرى تسعفني الايام ان ينثرَ شعري
دفقةَ الشوق الذي يغلي بصدري
في ثرى بصرتنا الفيحاء، من قبلِ رحيلي؟
آهِ لو تبصر عينايَ سبيلي!
لَتخطّيتُ إليكمْ مستحيلَ المستحيلِ
فتنشّقتُ قليلاً
من بهاراتِ أبي حيّانَ في سوق الهنودْ
وتحمّمت مع الشرجيّ في شطّ العربْ
قبلَ ان ألثم بالكفّ الرؤومْ

مرقدَ السياب بدرٍ والبُريكان الشهيدْ
واحتُّ الخطوَ ملهوفاً إلى امّ البرومْ،
لأرى ما قد تبقّى من بقاياها السليبةْ!
ها أنا، يا ابنتي، قد غصتُ في حُلْمٍ بعيدْ...
فوداعاً، واعذريني، يا حبيبةْ!

2

علي

كلَ ما يمكن ان ارويهِ، يا خفقةَ قلبي
لك لا يمكن ان يَروي ويُغني
عن صباباتي التي تنبضُ في اعماق ذاتي...
انت في مسرى حياتي
قمرٌ اقربُ من هُدبي لهدبي،
انت منّي،
انت في دوحتيَ الشمّاء غصنٌ، ايَ غصنِ!
يمنحُ الطاوين مَنّاً دونَ مَنٍّ
انت إبني،
انت إنّي، انت إنّي...

3

سوسن

حُلوتي، سوسنتي، يا آخرَ العنقودِ،
ماذا عنكِ أحكي؟!
مقلتي الهاربةُ الأنوارِ،
من فرحتها، تضحكُ ـ تبكي
كلما قبّلْتِ خديَّ وفاح الطيبُ منكِ...
ابنتي، حَبّابتي، مِشجبَ همّي، يا اصيلهْ!
ليس هذا كلُّ شيءٍ كنتُ انوي ان اقولهْ.
إن في قلبي حكاياتٍ كثيراتٍ جميلهْ
سوف ارويها غداً ـ إن شاءَ شِعري!
لكِ يا ازهى ازاهيرِ الخميلهْ!

لندن 6/ 8/ 2005

سبع زهرات من جنائن شتى

الزهرة الأولى ـ فيروز

صوتكِ البلسم بردٌ وسلامٌ لشجوني
إنه يسري حياةً في شرايينِ سنيني
كلما رَدّدتِ لحناً دافئاً عذبَ الرنينِ،
خِلتُ ان الصبح مشتاق لتقبيلِ عيوني

الزهرة الثانية ـ لميعة عباس عمارة

عندما اذكرها وهْي تناغيني بزهوٍ "انتْ إبني!"،
يرقص الماضي بصدري، تنجلي غيمةُ حزني
ويزور النورُ ديجورَ جفوني
فاراها في ملاكٍ يحتويني، يحتويني...

الزهرة الثالثة ـ لوريزا الجزائرية

حين قالت: انتَ لي من بعدِ بابا
والدٌ بَرٌّ امينْ،
رقرقتْ عينايَ نوراً
وبكى قلبي الحزينْ

الزهرة الرابعة ـ جميلة الحضرمية

ما الذي جنّحني نحوكِ، يا كنز العفافِ؟
أحنينٌ مستبدٌ في شغافي
أم تراتيلُ بصيرٍ " لإيلافِ..."؟
أم تُراهُ إسمكِ الحلْو الذي
تحمله دونَ اتفاقِ
ابنتي البكرُ التي
تتلو صلاةَ الفجر في ليلِ العراقِ؟
خبّريني، فلقد ضجَّ اشتياقي
ويكاد الشعر أن يسلو القوافي!

الزهرة الخامسة ـ كريستا اللندنية

رحمةً في غربتي المشلولةِ العينينِ جئتِ
انا لمْ انجبْ بناتاً غيرَ بنتينِ، وانتِ
ابنةٌ ثالثة حلَتْ ببيتي
مرحباً، اهلاً وسهلاً، حيث شئتِ!

لندن، أيلول/ سبتمبر 2005

الزهرة السادسة ـ روز المصرية

حين مسَتْ كفكِ البلسمُ خدّي وجبيني
خلت انَّ النور يسري من جديدٍ في عيوني
صانك الرحمنُ دوماً ورعاكِ
في ظلال الخير والبهجة، يا انقى ملاكِ!

الزهرة السابعة ـ سفيتلانه الأوكرايينية

أنتِ، يا راعيةَ الرحمة، قد أعطيتِني الشيءَ الكثيرْ:
املاً حلواً، حناناً مستفيضاً وحبورْ...

انتِ قد انسيتِني انيَ إنسان ضريرْ
فوداعاً!... واحملي من لبّ قلبي حُبّي السامي الكبيرْ...!

لندن ـ أكتوبر/ تشرين الاول 2005

عشر رباعيات

1

الاستلاب

إلى المرأة ـ المدينة: سيئون الحضرمية

لمْ يقولوا عنكِ: لصَـهْ،
إنما قالوا: لعوبٌ تتسلّى بقلوب الراغبينْ...
فلماذا اختلستْ عيناكِ، في انحس فرصهْ،
نورَ عينيْ؟... تضحكينْ!!

2

المستحيل

همستْ عُكّازتي اليانعةُ البيضاءُ تروي امرنا للعاشقينْ:

ليته، يا أهلَنا، في الاربعينْ!
لَتوحّدنا غداً، رغمَ عيون الحاسدينْ!
ووهبنا جنّةَ العشق بناتاً وبنينْ...

3
النكران

صرخت راعيتي في ضجرٍ قاسٍ مثيرْ:
إنني ما عدتُ أقوى أن أرى هذا الضريرْ!
ثم ولّتْ، حيث ألقتْ... في متاهاتِ السعيرْ،
دونَ أن ترعى ضميراً للضميرْ!

لندن ـ آب/ اوت 2005

4
السأم

ملَّ الظلامُ ولوجَ عينكَ في متاهاتِ الظلامْ
وعزوفَكَ القسريَّ عن صخبِ الزحامْ

يا مَن تمرّس في مجافاة اللئامْ
فتكلست أيامه وغدت عظاماً في العظامْ!

5

الوباء

مطر أسودُ يجتاحُ المدينهْ
رحل الركبُ وما زلت مكانَكْ
تمخرُ الساعات، خرساءَ حزينهْ
فمتى تطلق، يا قلبى، عنانكْ؟

6

الرحيل

لحظاتٌ كلها سودٌ، ثقالْ،
فإلى أين المصيرْ؟!
أنت أعمى، فعسيرٌ بل محالْ
أن تشقَّ الدرب إلا عَبْرَ أفواهِ القبورْ!

لندن ـ مطلع نيسان/ابريل 2007

7

الحقيقة

أنت اعمى، لا ترى أرضاً ولا وحشاً وناسا،
لا ترى نهراً وحقلاً وعصافيرَ وآسا...
ما الذي حطّكَ في هذي الديارْ،
منهكَ الخُفَين، منخورَ الإزارْ؟!

8

الأفّاق

مرةً اخرى تدقّ البابَ ليلا
اوَحقاً انت، يا افاقُ، اعمى؟
إنْ تعدْ ثانية تمطرنا هماً وغَمّا،
سوف نحشو راسك الاخرق اشجاناً وويلا!

9

الأسمى

يبدو من قولك أنك تجهل مَن هذا الأعمى.

اجلسْ، نشربْ كاساً، كاسين، ثلاثاً من خمر النجوى
وستعرف، يا من ينشد في مسراهُ الحكمة والعلما،
أنك في حضرة إنسانٍ أسمى، يهوى دنياه ولا يهوى؟

10
الخسران

عندما زارني تاجر ماكر، ذاتَ يوم عليلٍ مطيرْ
ورأى كتبي، بل كنوزي مبعثرةً فوق وجه الحصيرْ،
همَّه ما رأى فاشتراها بسعرٍ بخيسٍ يسيرْ!
هكذا باع جُلاَّسه، في دياجي العمى، شاعرٌ نال منه
زمانٌ حقيرْ

لندن ـ آب/اوت 2007

خمس رباعيات لخمس مبدعات من بلادي

1

زينب ـ فنانة الشعب الخالدة فخرية عبد الكريم

مرحباً، اهلاً وسهلاً، امَّ شاكرْ!
مرحباً، أيتها الكادحة ـ الخبازة، الطيبة القلبِ، سليمهْ!
مرحباً، يا أمنا، يا أختنا، يا بنتنا ـ
فنانةَ الشعب العظيمهْ!
أقبلي، أهلا وسهلا!
عجّلي، عنواننا ليس غريباً
إنه كلُّ المهاجرْ

2

الفنانة الملتزمة زكية خليفة

تشهد النخلة والجيران والفنّ العراقيّ الجميلْ
وكذا رابطة المرأة والحزب وساحات النضالْ
أنكِ الفنانة الحرّةُ والوجه النسائيّ الأصيلْ

وانا أُشهد شعري أنك اليومَ مثال للمثالْ.

3

الفنانة الأصيلة أنوار عبدالوهاب ـ
نادية عبدالجبار وهبي

ربّةَ الصوت الشجيّ الساحر، العذْب الرنينْ!
انا من عمريَ سبع احسب الآهات،
لكنْ لم تزل بغدادُ بغدادَ المحبةْ...
قتلوا احلامنا الخضراء،
بثّوا الرعب في كل زقاق، كل رحبةْ...
غير انّا سوف نبقى ننثر الورد،
نغني لجميع الطيبينْ...

4

الشاعرة الشعبية المبدعة ليلى لعيبي

يا ترى، يكفي اذا ماقيل لي: يا أيها الاعمى، تاملْ! إنّ ليلى اخت فيصلْ،

دون أن يلثم سمعي قبسٌ مما تيسَّرْ
من شذا آياتها، شعراً يخلي القلب يرحلْ،
طائراً ينساب شوقاً نحو شباك حبيب
في حِمى (بريهةَ)، اسمرْ!

5

الفنانة التشكيلية المبدعة عفيفة لعيبي

إنني، يا أخت ليلى، إنما أبصرُ لوحاتك سمعاً وشعورا...
عندما يشرحها البعضُ، فانسى أنني أعمى، وانشدُّ إليكِ
هامي الألوان تنسابُ امامي، حرةً، مزهوةً، طوعَ يديكِ
حلوةً، شفافة، تنبضُ حباً وسلاماً وحبورا...

لندن ـ سبتمبر/ أيلول 2007

ثلاث رباعيات

1

دعـاء

إلى نــرين ابنة شقيقتي

ربِّ صنها واجلُ عنها كلَّ ألوان الشرورْ!
هو، يا نسرين، ياغاليتي، أسمى دعاءْ
لكِ من خالٍ ضرير رافع كلتا يديه للسماءْ
في خشوع المستكين المستجيرْ

لندن آب/ أوت 2007

2

عتاب

آهِ، يا زوجي، لماذا
خبّريني! كلُّ هذا؟
اطردي أوهامكِ الحمقى الغبيهْ
وارفقي بالرجل الأعمى الخطيهْ...

لندن 25/ 5/ 2006

3

امتنان

وردةٌ زاهية نادرة، يا (روز)، انتِ
عطرها ينفح وجداً وسلاماً وحنانْ...
حققَ الله أمانيكِ جميعاً، حيث كنتِ
ولْتعيشي، ابد الدهْرِ، بعزٍّ وأمانْ...

لندن 1/ 10/ 2005

عنادل مغيّبة... ويبقى الغناء عراقياً!

المندليب الأول
الفنان الأصيل المطرب الراحل رياض أحمد

من اغانيه الكثيره:
"مجرد كلام حبيبي حرام"

يا رياض الورد، مازلت، وحتى ظلمة القبر،
تغني في هديلٍ لا ينامْ،
راجفَ الثغر: حبيبي! ـ دامع العَين: حرامْ!
ما الذي قد فعلتْه بك اولادُ الحرامْ،
فتعهدتَ بأَنْ تبقى وفياً لكؤوس الخمر
حتى لحظة الموت الزؤامْ؟!

العندليب الثاني
الفنان الرائع المطرب الراحل صباح السهل

من أشهر اغانيه:
نوبه شمالي الهوا نوبه الهوا جنوبي
يندار ويه الهوا كَلبك يامحبوبي"

يا صباح السهل، لا ريح شمال لا ولا ريح جنوب
في عراق الهلكوتْ!
كلُّ ما يفترش الاجواء، في ايامنا، غازُ بلاليعَ مقيتْ!...
لم يكن امراً غريباً انْ تذوق الموتَ من ايدي
حثالات الطغاةْ،
إنما المدهش انّا نحتسي كاس المنايا بأكفَ
تلبسُ التقوى وتغتالُ الحياةْ!

العندليب الثالث
المطرب الفتيّ، الراحل علاء الحداد

وقد اشتهر بأغنيته الفلكلوريه:
"بنت عبيد حلوه ورفيعه
من تغسل الماعون تضوي الشريعه"

يا حبيبي، يا علائي!.. إنني، في كل يوم
عند جرف الشطّ، في حضن الطبيعهْ،
أتملّى، من طلوع الشمس حتى آخر الهمْسات
في ثغرِ الأصيلْ...
فلماذا لم تعدْ؟ طال التنائي، أين انت الآن
يا لحني الجميلْ؟
غُسِلتْ كلُّ المواعين، ولم "تضوي" الشريعهْ!

لندن ـ أيلول/ سبتمبر 2007

نهر العشق

الى الفنانة العراقية المبدعة حميدة العربي
التي تالقت مع زميلاتها وزملائها
في المسرحية الشعبية
(ديمقراطية ونص)

1

ابصرت مقلة اذني مشهداً في إثْر مشهدْ،
قبَلتْ همْساتُ ثغري كلَّ عين، كلَ خدْ،
دقَّ قلبي قلقاً، شوقاً ووجدْ
وانبرى كلُ كياني ـ مثلما العاشق عشقاً ـ يتنهدْ...
ايُّ سحر شدَّ جمع الحاضرينْ!
مسمعاً، افئدة، فيضَ احاسيس ورفَات جفونْ!
ياترى من اي مرسى وضفاف، يا حميدهْ،

جببتِ هذا الفن والإبداع، من اية اعماق بعيدهْ؟
اين هذا كله كان خبيئاً؟ خبَرينا!
في حنايا غنوة سحرية اللحن فريده
أم ثنايا بيت شعر عبقريَ
يرتدي أجمل بُردٍ في القصيدهْ؟
خبَرينا، خبَرينا يا حميدهْ!

2

انثري، يا كفيَ البيضاء، في زهو ونشوه
ياسميناً ورياحينَ وورد،
اسكبي، قيثارتي الخالدة الاوتارِ،
في ثغر الورى أعذب غنوهْ
تتسامى، تتجسَدْ
لابنة الكحلاء، خلي الكون يصغي،
مطلقَ السمع ويشهدْ
نحن مازلنا على العهد، كما كنا، وأبعدْ
نهرَ إبداع وعشق وجمال يتجددْ،

يهب الناس حناناً ومسراتٍ وشهدْ...

3

ياحميدهْ!
إنه وعد جميل نابع من فجر آمال جديدهْ ـ
سترى مقلتيَ العائدةُ النور، غداً او بعد غدْ
سحرَ إبداعكِ حتماً، صدّقيني!
إنه الانسان والعلم ـ يدٌ تحضن يدْ
في صراطٍ مستقيمٍ نحو آفاق اليقينِ!...

لندن 04/ 07/ 2007

زيارة استثنائية إلى متحف الظل

إلى الشاعرة المبدعة فليحة حسن

أن تزورَ المتحفَ الظلّيَ أعمى
ذاك يعني أن تعد النفس سمعاً واحاسيسَ وشما...
هكذا كان، فقمنا
ذات يوم بارتياد المتحف الغافي بأحضان ظلالِ الصمت
والدفْء، وكنا
خمسةً او ستةً او... لست ادري، بيد انّا
ما وجدنا في الرواقات سوى ظل فليحهْ
يتمطى، فوق آثار رمال مستريحهْ
عند شاطي الاسود الروسيّ، حُرا،
لاثماً، في شغف، كل المساحات الفسيحهْ،
كاشفاً، في عالمِ الإبداع، سرا.

راقنا الجو، تجولنا، تمتعنا، سمعنا، وشعرنا
اننا في رحلة فنية مشحونةٍ سلوىً ومَنّا،
إذ خرجنا بانطباعاتٍ مريحةْ
أنَّ مجرى الشعر ما زال بخيرٍ ومسارات صحيحةْ،
ماعدا بعض النشازات القبيحةْ
لدعاة فسدت في شعرهم ريحُ القريحةْ...
فسلاماً، ألف مرحى بك ياتلميذتي الكان ومازال لها في
القلب مغنى!
وهنيئاً لك، يامبدعةً يسمو بها الشعر أساليبَ ومعنى
وجمالاً يسكبُ النشوةَ في كل فؤادٍ يتمنى
انْ يرى في شعرنا الأحدث، فنّا
يهبُ الإنسانَ دفئاً ومسراتٍ وأمنا...

لندن ـ أواخر أيلول/ سبتمبر 2007

رحلة سمعية عبر سِفْر جليل

إلى الباحث الجاد الدكتور عبدالهادي
أحمد الفرطوسي مؤلف كتاب المبنى
الحكائي في القصيدة الجاهلية

لإنيَ كهل قعيد البصرْ
قرات كتابك عَبْرَ حواس اُخرْ
وكنت، زمانَ ارتوتْ مقلتي النورَ، كالآخرينْ،
قراتُ الكثير الكثيرْ
عن الادب الجاهليَ الأثيرْ
ولكن سِفْركَ، يا سيد الباحثينْ،
هو الاثر الخالد المستنيرْ،
مع الدهر، في ذمم القارئين الثقاتْ...

وجدتك، يا صاحبي، قد رحلتَ رحيلاً طويلاً دؤوبا
بهمة بحاثةٍ واثقٍ لا يلينْ
أمام الحواجز والمعضلاتْ
يقود الزمام، يشقُّ الدروبا
وراء الحقيقة، عبر صراط مبينْ
تقحَمتَ في البحث شتَّى الصعابْ
وفلَيتَ ما أنجزه السابقونْ
كتاباً كتابا
ولم تغمض الجفن غِبَّ سؤالٍ فقير الجوابْ
فجئتَ ببحثٍ أصيل جديد جديرْ
أُكفَرُ نفسي إذا جئتُ وهماً بحكمي الاخيرْ
بأنكَ كنتَ المجلّيَ فيه خلالَ العصورْ
وحتى علاماتُ ترقيمك السالماتْ
أتت وفقَ ما ترتجيه صروح المجامع والجامعاتْ
وأما النتائج ـ ما أبهرَ المعطياتْ!
رأيتُك فيها وضعتَ نقاط الحياةْ
على كل حرف تحرك يدعو يراعكَ: هاتْ!

دحضتَ بها ما توهّمهُ الواهمونْ
وأثبت ما يبهجُ الدرس والدارسينْ
ويثلج كلَّ صدور الذينْ
أفادوك، يوماً، بحرف جميل، جليل السماتْ
فهل يبتغي العلمُ والعالمونْ
عطاءً يفوق عطاءك يا هادياً في حواشيَه والمتونْ؟!
يقول الرواةْ
وتحكي المحافل والأجهزهْ:
هنيئاً لأستاذهِ ـ الكان أمسِ ـ بما أنجزهْ،
ضُحى اليوم، تلميذهُ الباحث المعجزهْ!

لندن ـ مطلع شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2007

المدمنة

أعلنت راعيتي الرعناء جارهْ،
ذات يوم، دونما اية أسباب إثارهْ
غير إعلان إذاعيّ مثابرْ
فيه دعْوات إلى إلغاء أكشاك السُّجائرْ ـ
أعلنت، راعشةَ الكفين، صفراءَ الشفاهْ،
تنفث الآه تباعاً وتثير الانتباهْ:
كل شيء ممكنٌ ان تقلعوهُ من كياني ـ
مهجتي، عقلي، شرايينَ دمي، نور عيوني،
رئتي، روحي، أحاسيسيَ، أشواقي، ظنوني
وشذا أغلى الاماني...
كلّ شيء ـ سادتي! ـ إلاّ خراطيشَ السّجاره

ثم غارتْ، دونما لفظ وداعٍ أو إشارهْ
ترتدي دخّانها المشحونَ سماً ومرارهْ!

لندن ـ آب/ أوت 2005

الغدر

إلى فكرية العمري، قبل
نصف قرن من الزمن البليد

قطةٌ سائبة آويتُها، فاستهلكتني،
خمَشتني،
عضعضتني،
صدَعتني،
اكلت من عُمُري احلى سنيني
ورمتني في مطبّات جسامْ
خِلتها تغدو عزاءً لشجوني،
فإذا مخلبها
رفشُ بلاءٍ لاينامْ!

لندن ـ آب/ أوت 2005

حالتان من كتاب العميان

الحالة الأولى ـ التردد

كل شيء هاهنا رهْن يديكِ البضتينْ،
كله... إلا ظلام المقلتينْ
فخذي ما تبتغينْ،
وكلي ما تشتهينْ...
قالها الشيخ وأغفى، فلماذا تخجلينْ؟
مسَّديهِ، داعبيهِ!
افعلي ما يشتهيهِ
وخذي ماتشتهينْ!
ليسَـهُ امراً فرياً، صدقيني يا غبيهْ!
عفوَكَ، اللهم ربي! إنه أعمى خطيهْ...
إيهِ إيهِ!
وانا، لستُ خطيه؟!

لندن ـ 15/ 05/ 2006

الحالة الثانية ـ التعفف

عندما قلتُ له: دعني امسَدْ فخذيكْ...
أجفلَ الشيخُ وصاحْ:
اغربي عني، اتركيني، قبّحَ اللهُ يديكْ!
مَن ترى ألهمكِ الفعلَ الفريَّ اللامباحْ؟!
هي نفسي سوّلتْ لي، سيدي، ارجو السماحْ!
سيدي، دعني أُقبلْ قدميكْ!
قسماً بالله، إني لن اعودْ
مرة أخرى إلى الفعلِ الوَقاحْ
ليتني عفْتُ الوجودْ
قبلَ انْ تخبط كفي قدحَ الماء القراحْ
سيدي، معذرةً، ارجو السماحْ!
هدأ الشيخُ ولاحْ
في محيّاهُ بشيرُ الانشراحْ
ثم اغفى واراحْ

لندن 22/ 05/ 2006

حالتان أخريان من كتاب العميان

1

التمني

سبعةٌ من عمركَ المظلم قد مرّتْ،
وما زلتَ تمني النفس ان النور آتِ
قابعاً في قبوك الليليّ ما بين جدارِ
أسود اللون وسقفٍ سابحٍ في العتماتِ
لا انيس، لا جليس، لا ولا حتى نداء هاتفيٌ:
كيف أحوالك، قل لي، يا عيوني، يا اغاتي؟!

لندن شباط/ فبراير 2006

2

الحلم

كان حقاً ما عراني؟
انني ـ بعد ثماني ـ
ابصرتْ عيناىَ عينيكِ، فذابتْ كلُّ اشجان جَناني؟
ام تراه كان حلماً وتلاشى في ثوانِ
بعدما شدَّ شرايين كياني؟!

لندن شباط/ فبراير 2007

باطل الأباطيل

مدخل

مقلتي الراحلة الانوار لا تبصر، لكنْ
أُذنـي تسمع، إحساسي يرى...
هاكمو، يا سيداتي ـ سادتي ما قد جرى
بين أصوات حثالات الغزاة الطامعينْ
وحماة الدار والأهل ـ بناتاً وبنينْ...

أصوات الغزاة

نحن باقون إلى آخرِ قطرهْ
من دموع الذهب الأسود، يا أهل العراقْ!
نحن باقون، اقتلوا بعضكمو بعضاً وخلّوا كلَّ حفرهْ
في ثراكمْ ترتدي زيتاً وغازاً ودماءْ...

نحن باقون، ارقصوا، غنوا، اهتفوا، صبحَ مساءْ:
بالدمِ الغالي المراقْ
سوف نفدي كل من باق وساقْ
لجيوب الحلفاء الأمناءْ
خير ما نملك من خيرٍ وثروهْ
وإباء وشهامات ونخوهْ
دونما ادنى نفور أو جفاءْ...
امكثوا، لا ترحلوا ـ تحرقنا نارُ الشتاتْ
إنْ رحلتمْ وتموت الأمنياتْ
امكثوا ـ إنَّ البقاءْ
هو للأصلح في هذي الحياةْ ـ
من تُرى أصلح منكمْ يا أحبَّ الاصدقاءْ!؟

أصوات الحماة

باطل!... لا تسمعوا هذا الهراءْ!
نحن مازلنا هنا ـ شعب العراقْ...
قسماً سوف نذيق الخائنين الجبناءْ

وطوابيرَ اللصوص الدخلاءْ،
بالدم الغالي المراقْ
في غد، شرٌ مذاقْ!

قل لهم: فلترحلوا، ليس لكم في ارضنا ايُّ رجاءْ،
ارحلوا!... طال الشقاءْ
يومَ لوّثتم ثرانا بجراثيم الشقاقْ
وغرستم بيننا قاعدةَ الارهاب والموت وألوان العذابْ
وحفرتم سبلَ الشر وانفاقَ الخرابْ
وخنقتم كلَّ ما نملك من زرع وضرع وترابْ...

ارحلوا، يجلو البلاءْ،
إن رحلتم، يا أخسَّ النزلاءْ!

لندن 14/ 7/ 2007

قناديل آذار

استهلال

شهر آذار وما يحمل من خيرِ
ومن دفء ومن همَ كبيرْ
لهو الاجمل والانبل ما بين الشهورْ.

القنديل الأول ـ انتفاضة سنة 1991

اسألوا الاولَ منه، يومَ قامت في بلادي
ثورةُ الاحرار في وجه شرورِ الطاغيهْ
خبّريهم يا قبورْ
بالذى كان وكانْ
حدّثي التاريخ: سجّلْ كل شيء، يا زمانْ!
ما جرى أمسِ ويجري اليوم من سفك دماءْ

واختطافٍ وانتهاكٍ واغتصابٍ للنساءْ...
حدّثيه ان ارواح الملايين بأرجاء بلادي
قد غدت أرخص من قطرة ماءْ!
حدّثيه ان ازلام فلول الطاغيهْ
لم تزل ترقص في الحلبة، لكنْ بوجوهٍ ثانيهْ
تلبس العفة والتقوى وتغتال البراءهْ
دون إحساس بذنب او إساءهْ!

القنديل الثاني ـ عيدهنَّ

هلّلي، شِفْعاً وَوِتْراً، يا ملايينَ الحناجرْ!
رتّلي أسمى أناشيد البشائرْ!
إنه الثامنُ من آذار، عيد الواهبات الطيباتْ
في ربوع الكون... مجداً للحياةْ!
إنه عيدك، يا بنت عراق الصابرات الشامخاتْ
رغمَ جوّ الاختناقْ
في دهاليز سجون الواق واقْ!

القنديل الثالث ـ نوروز

قادمٌ موكب كاوه
مَعَ آلافِ المطارقْ
تتنامى، تتناغى، تتآخى، تتساوى،
تتحدى كل ضحّاكٍ وسفّاكٍ ومارقْ...
اهتفي اهلاً وسهلاً، يا مغاني شَقَلاوهْ
وارتدي، يا سرجنارْ،
فرحاً، ابهى برود الكُلبهارْ
في روابيكِ الابيهْ!
مقبلٌ نوروز كاوهْ،
زاهياً، يحمل انقى النسمات (الكاكويهْ)
من شذا نرجسِ سولافَ إلى نخل السماوهْ...
مقبلٌ نوروز كاوهْ،

ادبكي، يا دار كورانَ
وهزّي هجعاً، يا ناصريهْ!

القنديل الرابع ـ الميلاد العظيم

سيداتي سادتي!
صمتاً، وقوفاً وابتهالاً وثناءْ...
إنه الأول ما بعد الثلاثينَ من الشهر الكريمْ،
مجد آذار الوسيمْ،
يومَ ميلادك، يا حزبَ جميع الشرفاءْ
في بلاد الرافدينْ
سيداتي سادتي!
معذرة، ماذا اقولْ
بعد هذا؟ سامحوني، لن اقولْ
ايُّ شيء، انتمو ابصر، ادرى
بالذي صار ويجري
في بلاد الرافدينْ!

استدراك

فجرُ آذار جديد، مُشرقَ الجبهة، آتِ
إنني ألمَحَه، رغمَ حجاب الظلماتِ...
مزقوا أشجانكم، يا إخوتي يا أخواتي!

لندن آذار/ مارس 2006

خيال الظل

ابحثُ عن خيالْ
يقبلني
ظلاً من الظلالْ
لانني
فقدتُ ـ يومَ قبَّلتْ كفي اكفُّ ارخصِ الرجالْ
هُويتي الاصيلهْ
فانكرتني اميَ القبيلهْ
ولمْ يعدْ في سلتي الهاربةِ الثمارْ
سوى بقيةٍ، حثالةٍ من النِّثارْ
منَتْ به على ندوب جبهتي الكليلهْ
ريحٌ اتتْ، موبوءةَ الذراتِ،
من حظيرةٍ نافقةِ البغالْ...
لكنني

ما زلتُ، رغمَ زلتي
وخيبتي وضلّتي
أبحثُ عن خيالْ
يقْبلني
يجعلني
ظلاً من الظلالْ

لندن 22/ 11/ 2005

وضّـاح

ببساطه:
كان إنساناً عراقياً أصيلا
قلبهُ للوطن الحالم بالنورِ
وللشعب الذي أنجبَ مثلهْ...
كان إنساناً عراقياً جميلا
يعشق الوردَ وتغريدَ العصافيرِ وأفياءَ الخميلهْ
وحكاياتِ الطفولهْ
وزغاريدَ صبياتِ المحلّهْ
لمْ يقلْ لليلِ أطبِقْ،
لم يقل للشمس غيبي!
كان فى كل القلوب
أملاً حلواً وحباً وابتساماتِ أهلّهْ
كان إنساناً عراقياً أصيلا،

نابعاً من رحِمِ الأرض التي قالت لهُ:
يا ولدي كُنْ مثلما شئت، فكانْ
دوحةً نابضةَ العِرق بأعماق الزمانْ
يتفيّا ظلُّها عالَمُنا جيلاً فجيلا...
كان إنساناً عراقياً جميلا.

ببساطه
أنا لا ابكيهِ، لن ابكيَ يوماً
وطناً يحتضن الأفْقَ
وشعباً يتحدّى الليلَ والويلَ
وفكراً خالداً انجبَ مثلَهْ

لندن 15/ 11/ 2004

إعلان إلى المغتربين العراقيين

(بمناسبة العام الميلادي الجديد)

قضيَ الأمر! رسمنا بمداد من قذىً:
لن تعودوا، يا مساكينُ، إلى أرض الوطنْ
قبل أن يصدر مرسوم جديد من لدنْ
حومة الجهل وتكْيات الخفافيش
وأوكار الشياطين وسردابِ الوثنْ...
فاشحذوا الهمَّ، اشحنوا الآه وعيشوا
إنْ تشاءوا ـ شجناً فوق شجنْ
وإذا لم... فالعنوا أمَّ الزمنْ
واشتروا، في الحال، تابوتاً وقبراً وكفنْ
قبل أن تستيقظ السوق ويشتدَ الثمنْ...
هكذا قد أعلن الصوت الأجشُّ المحتقنْ

أمرَ أشياخ التكايا والفتاوى والفتنْ
مردفاً، في خنَةٍ مقرفة، تلوي الاذنْ:
فامتثلْ، يا من أنادي واسمعنْ
قولَ أرباب الدرايات وسادات الفطنْ!
وإذا لم تمتثل فاتتْكَ جنّاتُ عَدَنْ
وخسرتَ اللبنَ المعسولَ
والخمرة والحور وغزلانَ اليمنْ...
ها انا ـ ولْتشهدوا!ـ بلّغتُ، بلغت... ولا عذر لمَنْ
لا يرى في راي مَن سميتُهم سلوى ومن!
انتهت دوزنةُ الصوت الغرابيّ الاخَنْ
وانبرى، مستهجناً، صوتٌ وديع متزنْ:
يا غريب الدار دعنا منهمو إنّهمو
أصلُ البلايا والرزايا والمحنْ
وتمثّلْ ـ انتَ، إنْ رمتَ خلاصاً
وحياةً في أمان مؤتمنْ ـ
قولَ مولانا الفقيه الالمعيّ الممتَحنْ:
إنما العِمةُ افعى سُمُّها يكوي البدنْ

ودبابيس اللحى وخَازة نخازة
مِنْ دون إحساسٍ بعجزٍ أو وَهَنْ!
فإلى أين تولّي الوجه؟ فكّرْ، يا حسنْ!
وإلى من ستغذ السيرَ، يا من
شحنوا في صدره كلَّ هموم الناس، يا من
حجبوا عن عينه وجهَ الوطنْ؟!

لندن 27/ 12/ 2006

العائد

أصدقائي،
لم انمْ، يشهد قلبي
والحروفُ المشرقهْ
إنها حبّات قلبي
أصدقائي،
لم انم، لكنَّ دربي
كان ملغوماً بأسلاك الرمال المحرقهْ
وانا ـ المصحرَ ـ أضناني الهجيرْ
وكوتني
صفعاتُ الريح، والحمّى وأشواكُ المسيرْ
فكبوتُ
وعلى جفني غشاءْ
وبثغري حشرجاتٌ ودماءْ

وشعرتُ
انَّ في اعماق ذاتي
خنجراً ينحر ذاتي

فعرتني
رعشةٌ، وخزةُ رعبِ
واتاني هاجسٌ اني انتهيتُ
فتلوّيتُ، تصدّعت، بكيتُ
ميتاً حياً ـ بكيتُ
ثم غبتُ

لم اعدْ المس دربي،
لم يعدْ ينبض هدبي،
هائماً في المهمهِ الخالي ترنحتُ، هويتُ
وثويتُ
تستبيح الريح أشلاء ردائي
ويسيح الرملُ في أغوار ذاتي
وانا، ما بين موتٍ وحياةٍ،
لم اكنْ ارنو إلى أبعد من قطرة ماءٍ!...

أصدقائي، أصدقائي
لكنِ الشيءُ الصغيرْ،
ذلك الشيءُ الذي يُنبض قلبي
كان أقوى من لظى الرمل بصحراء حياتي،
ذلك الشيءُ الصغيرْ
لم يشأْ يتركني نهبَ الضَّياعْ
فلقد لوّنَ جفني بالشعاعْ
ومضى يمسح وجهي
بالندى، بالنسماتِ
فانتشتْ روحي الحزينهْ
وسرتْ فيها السكينهْ
بعدَ يأسٍ كاد يستلُّ حياتي
أصدقائي!
ها أنا عدت إليكم،
عدت لهفانَ الخطى، لهفانَ أجري
وعلى رعشة ثغري
أغنياتٌ

هي أحلى اغنياتي
حملتها روحيَ الولهى إليكم،
أصدقائي، أصدقائي!...

عراقية

في رفرفات السنبلات الخضر، في عيونْ
صبيةٍ
حنطية الخدين من بيادر الجنوبْ
اراكِ تبسمين، تبسمينْ...
لانَ في شغاف قلبك الحنونْ
كنزاً من الطيبة والايمانْ
بالحب، بالحياة، بالإنسانْ
بعالمٍ سعيدْ
إنسانه الانسان حطَم القيودْ
واختصر الزمان والمكانْ
وعمَر القلوبْ

***

أراكِ، والأصيلْ
ينزع للرحيل، والطيورْ
تعود اسراباً الى احضانْ
عالمها الأثيرْ
وانتِ كالملاك ترفلين في رحابْ
زويرقٍ مزوّق جميلْ
ينساب مزهواً على اهدابْ
دجلتنا العامرةِ الشطآنْ
بكلّ ما لذّ لنا وطابْ
بالسمك المسكوف والخضرة والشرابْ
واعذب الألحانْ
تحت ضياء القمر المطلّ في حنانْ
على وجوه الصحب والاحباب والأطفالْ
في أسعد الليالْ

***

أراكِ في الظلالْ
ترسمها سواعد النخيلْ
على بساط أرضنا الحريرْ
مراوحا
للعابرين ساعة الهجيرْ

***

أراكِ بسمةَ الربيع في ربى حمرينْ
وسفحه المعشوشب المزدانْ
بالتين والأعناب والزيتونْ
وكلّ شيء يبهج الإنسان
من نسمةٍ ونغمةٍ
وهمسةٍ وغمزةٍ
في المقل الحسانْ
أراكِ تبسمين، تبسمينْ
ساخرةً بصانعي الدمار والحروبْ
وزارعي الأوجاع والأحزان في القلوبْ

***

وفي الرواسي الشمّ من شمالنا الحبيبْ،
على جبين قمّةٍ ثلجيةٍ بيضاءْ
أراك، يا حمامتي، بيضاءْ
بلونِ طرحة العروس ليلة الزفافْ

***

أراك نجمة الصباح في سماءْ
بصرتِنا الفاتنة السخية العطاءْ
باهلها
ونخلها
وشطها المختلج الضفافْ
بالفُلّ والبخور والحنّاءْ
وأطيب الطيوبْ
تحملها الأكفّ والقلوبْ
هديةً
بصريه
لألطف النساءْ

***

أراكِ حيثما أكون،
أراك في الضجيج والسكونْ،
أراك في شفاهْ،
أراك في عيونْ
كل صبايا وطني الحسانْ،
أراك في كل جميل يمسح الأحزانْ
من وجنة الحياهْ
فانتِ، يا حبيبتي، جوهرةٌ
نادرةٌ
نبيَةُ النقاء مثل قلبك الصغيرْ
يكمن فيها بعضُ سحرِ موطني الكبيرْ

التناسي

قلتَ لي نحن التقينا قبلَ هذا؟
اي، نعم نحن التقينا، كان ذاكْ.....
كُفَّ سرداً، ياأخانا!. انا لا اذكر شيًا
تتناسينَ، لماذا؟
خبّريني، يا حنينْ!
دعْ يدي! أُمي هناكْ
سوف تكوي كفكَ المغرورة الرعناءَ كيًا!
ثم، مَن قال انا إسمي حنينْ!
تتناسينَ؟! كانْ ما كان مابين الحجونْ
والصفا ايُّ حديثٍ ذي شجونْ!
يومذاكْ...
دع يدي!.. أمي تراكْ
جئتِ تمشينَ الهوينا

وعلى رأسكِ منديلٌ جميلْ
سالتْ والدتي: مَن هذه الحلوةُ؟ قل لي، يا نبيلْ!
ثم سلّمتِ علينا...
قدّمتْ امي لكِ الخبز مع الجبنةِ والتمرِ.. جلسنا
فتحدثنا، اكلنا
وشربنا، بعدها، (ماء السبيلْ)...
فلماذا تنكرينْ
كلَّ هذا، يا حنينْ؟!
دع يدي، أمي تراكْ،
ها انا اوشك انْ اذكر شيئاً، كان ذاك
قبلَ عامين لدى صحن الحُسينْ
يومَ زرنا كربلاءْ
مَعَ جَمْعٍ من نساءْ
بيتنا القابع في (الستِ هديهْ)
خلفَ مكوى الاخوينْ
ومحلاتِ عروس الرافدينْ
للمرايا والشموع الذهبيهْ

والمناديلِ وألوان الهدايا النسويهْ...
يا ترى أدركتَ ما أعنيهِ، يا عبد الحسينْ؟
أُمكَ الطيبةُ الباسطة الكفَّينِ
قل لي هيَ اينْ!
اي، نعم ادركتُ، يا اغلى حنينْ!
سافرتْ، اوّلَ منْ امسِ، إلى مثوى امير المؤمنينْ
عندها نذْر جديدْ
بعد يومين تعودْ
ياترى أدركتِ قولي ام اعيدْ؟
اي، نعم ادركتُ، لكنْ، دع يدي امي تناديني، كفاكْ!
في غدٍ سوف أراكْ
قرب ميدان العبيدْ،
"عندما يأتي المساءْ
ونجومُ الليل" ترعى في السماءْ...

لندن 1/ 7/ 2006

الصبية العمياء

"زرقاء مثل الماء في حضن الغديرْ..
هي السماءْ.."
قالت بدور، صديقتي بنت الخفيرْ.
كنّا على جرف الغديرْ
عند الصباحْ:
"الغيد يملأن الجرارْ.."
وترنّ في الوادي أغانينا الملاحْ:
"الغيد يحملن الجرار.."
وتقودني: "هيا نعود إلى الديارْ،
هيا نعودْ!"

***

"والنجم ـ قالت جارتي عند المساء ـ
كالعقد في جيد العروسْ.."

أمّاه هل هذا صحيحْ؟..
كالعقد في جيد العروسْ!
لون النجومْ؟
لكن أنا.. لمَ لا ترى عينايَ، يا أمّي، النجومْ؟
لمَ لا أرى تلك النجومْ؟؟
"والليل ـ قالت أسودٌ مثل القدورْ..
قد مسّها لهبٌ ونارْ.."
لهب ونارْ!!..
أما الصباحْ..
أمّاه ما شكلُ الصباحْ؟
أواه لو عيني ترى مثل العيونْ..!
لَرَأتْ، إذن، "نورَ الصباحْ..
ينساب كالماء الهتونْ..
فوق الروابي والبطاحْ..."
"ينساب من مقل الشموسْ..
عبر الفضاء الرحْب يضحك للطيورْ.."
"الشمس يلثم ضوؤها الذهبي ابتسامات الوردْ

وسط الجنائن والحقولْ...*

قالت بدور،

صديقتي بنت الخفيرْ

***

لكنْ انا.. لمَ لا ترى عينايَ، يا أمي، الورودْ؟!

لم لا أرى تلك الجنائنَ والحقولَ..؟؟

والماء في حضن الغديرْ؟

والقبر؟ لا..

لا.. لن أرى.. لكن اريدْ..!

أماه.. ما شكل القبورْ؟!

***

يا امَ كفّي الدمع، لن يجدي البكاءْ

إني أخاف عليك من حرِّ الدموعْ

أخشى على عينيك من حر الدموعْ

رحماك يا ربَ السماءْ..!

رحماك يا ربَ الأنامْ..

رباه لو عيني ترى أمي الحنونْ..!
أمي الحنونْ..
أماه ضمّيني إليك لكي أنامَ،
لكي أنامْ!!...

بغداد 5/ 12/ 1952

نقلاً عن ديوان (من شفاه الحياة)
الصادر في بغداد سنة 1956
للشاعر حسن البياتي

من حالات النموذج الارهابي

ابن أبي حنظلة الغرابي

1

يقولُ، مزهوّاً ـ على رغمكمو ـ
غريمكمْ حنظلةُ بنُ حنظلهْ
هذا انا!.. هوايتي، انشودتي الأثيرة المفضّلهْ
ما راس راسكم سوى عفونة نازحة من بصلهْ!
خطتكم في حفظ امن امنكم مهزلة مبتذلهْ
حليفكم ـ محتلكم وجيشه
في ورطة مذهلة مزلزلهْ
جنودكم، شرطتكم عن بعضها منعزلهْ
تعيش في معضلةٍ ما بعدها من معضلهْ

صفوفها مخترقهْ
تُنشل من محرقةٍ لتكتوي بمحرقهْ!
شيوخكم، ساداتكم وما تمجدونه
من مثلٍ ومن مقاماتٍ مقامهْ...
جميعها ليست سوى فتيلة من ورقٍ
محشورة في إستِ مولانا اسامهْ!

2

هذا أنا غريمكم حنظلة الغرابي
مرتزقٌ من زمرة الأوغاد في قاعدة الذئابِ
شعارها المحفور في صدورنا بالسن الحرابِ:
سبيلكم نحو جنان الحُوْرِ والولدْان والشرابِ
تمرّ عبر موجة التقتيل والتهجير والخرابِ...
هذا انا!.. قوافل أسلبها،
حقائبٌ انهبها،
كل صروح الخير والجمال والعلوم والفنون، بلْ

كل المقاهي والملاهي والمغاني والمباني العامرهْ
انسفها في لحظة ملهمةٍ
ترحل بي، منتشياً، نحو نعيم الآخرهْ...
حتى بيوت الله لا أهابها،
أهدمها على رؤوس القائمين في حمى رحابها
أرواح شتى الخلق عندي سلعة رخيصة،
من دون أيّ رحمة ازهقها،
حزُّ الرقاب عادة، تسلية ألهو بها
جماجم الموتى كراتٌ سهلةٌ،
بقسوة، أركلها ـ اسحقها...
هذا أنا!.. أحزمةُ الدمار أضياف على اهابي
أين المفرُّ، يا قرودُ، من لظى عذابي؟!

3

هذا أنا غريمكم حنظلة الغرابي

نموذج مشرزم، معمَّدٌ،

من قدمي لهامتي، بالشبق الإرهابي!

لكنَّ لي، من بعد ذا، حياتيَ الأخرى التي

تجرني جراً إلى مدارج الغواة في شبابي:

أطايب الخمور لا تفوتني، بلذة أشربها،

موائد الميسر، في حضن الدجى، أقربها،

كلّ المعاصي ـ عنوةً ـ اركبها

لكنّ افعال الزنى ـ من دونها ـ ارهبها...

لا عفةً او حرمةً، لا من حياءٍ او لعجز او قناعهْ،

بل خشية من علةٍ مجنونة ملعونة

يدعونها نقصَ المناعهْ!

لا تعجبوا ـ ما قولتي بفِرْيةِ محبوكةٍ،

كلا ولا محض حديث من أحاديث الإذاعهْ

لكنها حقيقة يومية أعيشها

مع الجماعات المدانة المهانة المضاعةْ!!

4

هذا أنا غريمكم حنظلة الغرابي ـ

هل فيكمُ نموذج يفوقني، يا أقذر الكلابِ؟!

لندن ـ أواسط شهر نيسان/ أبريل 2007

الاستنساخ

(حالة إستثنائية من سفر الحياة)

1

صورةٌ ممسوخة من امها، والام تهوى
كلُّ مَن يمدحها، صدقاً ومَيْنا
حاولوا إصلاحَها، من دون جدوى
ابنةُ القطة تبقى
قطةً، راساً وذيلا!
ابداً تلهث تسعى
اذُناً، انفاً وعينا
خلفَ جرذان سمانٍ
شُحنتْ هولاً وويلا!

2

سالتْ ابنة فيفي ـ القطةُ النُّسخةُ ـ يوماً امَّها:
مامي، لماذا انا لم انسَخْ جُريوهْ؟
ردت الأم: اسمعيني، يا حُليوهْ!
عمرَها ما خافت الفارةُ من جرْوٍ، ولكن
إن راتْ يوماً قطيطاً
مقبلاً يرنو إليها
شمَرتْ عن ذيلها ـ رعباً ـ وراحتْ
تستبيح الأرضَ جرْيا
فاحمدي الحالَ، احفظي النسخَ، وهيا
نُسْلم السيقانَ للريح الامينهْ،
قبلَ ان تدركنا المنسوخةُ الجروةُ (جينهْ)!!

3

عالمُ النسخ هباءْ!
عالم دون تراب، دون ماءْ،
عالم تنقصه خفقةُ طينهْ،

عالم الجروة جينه
وابنةِ القطة فيفي
عالم النسخ هراءٌ وافتراءْ!
إنه حتْف الحتوفِ!
هكذا افتت بويضاتُ انابيب النساءْ
وحيامينُ بلايين الالوفِ
من وريشاتِ الرجال الاسوياءْ!

لندن 29/ 10/ 2006

أبتي حبيبي يا عراق

ومضيتُ ابحث عنك، يا مهد الطفولة والصِّبا
فلعلني يوماً اراكْ
بمسامعي، بيدي، بإحساسي الرهيفِ، فلم أجدْ
حتى ظلالاً من ثراكْ...
الانني شيخٌ كليل لا يرى؟
أم انهم لفّوا شمائلك الجميلة كلها
طيَّ العمائم واللحى العنزية الغُبْر، الشراكْ؟
دمعي على خديكَ، يا وطناً تكبله الجراحْ
ماذا جنيتَ لتستباحْ
من شبْهِ اشباه الرجالْ؟
باسم التخلف والتعسف والضَّلالْ
حجروا رجالك في دهاليز العذابْ،
حجبوا نساءك خلف أسوار النقابْ،

سدّوا جميع منافذ السحر الحلالْ،
قتلوا الرشاقة والاناقة والجمالْ،
شنقوا الربابة، أنها
بثّتْ لواعج شهرزادِ والثريّا والربابْ،
منعوا السحابْ
مِن انْ يطلَّ على جِنان الورد إلا بالخرابْ،
أكلوا غلالك كلها، بشراهة،
حتى نخالات النخالْ،
شربوا مياهك في كؤوس لذاذةٍ،
حتى ثمالات الثمالْ،
سرقوك، ما شاءوا، بلا أدنى ضمير أو حياءْ...
مِن بعد ما امتلأوا، استراحوا، أعلنت أحقادهم
حربَ التنافر والتناحر والشقاقْ
ما بين اهلك، يا عراقْ
بذروا جراثيم الحزازة والتباغض والعداءْ
فاحْتُزّتِ الهاماتُ وانهمرت دماءْ
عافوا تعاليم الكتابْ

وتفننوا في الاستلاب والاغتصابْ
وجميع أشكال الجريمهْ
هتكوا الحجابْ
مزجوا الحلال مع الحرامْ
كوكتيلُ بوشٍ نافذٌ حتى العظامْ
ومسارب النفس البهيمهْ
فتحوا شبابيك الرذيلة، أنبتوا
في درب كلَّ فضيلة شتى الحرابْ،
نبشوا قبور الطائفية والتعصب والمفاهيم السقيمهْ
عادتْ حليمهْ،
ملهوفة الردفين، تطرق كل بابْ:
بالصدر، بالعجز الثقيل، وبالقدود الكسرويهْ
نفدي العمائمَ واللحى الغبر الغبيهْ،
كشفوا القناعْ،
بثّوا حثالاتِ الدعارة والرعاعْ
في كل صوب، ردّدوا، بصفاقةٍ:
نحن "العراقْ"

نحن العراق وغيرنا سقط المتاعْ!
خسأوا، تمزّق شملهمْ،
تبّت حبائلُ كيدهمْ،
فلأنت أسمى منهمو، من أن تغيَّب او تُزاحْ
ولأنت أقوى من جراحاتِ الجراحْ،
وطني العراقْ!
سأظلّ أبحث، ما حييت وما سرى
شريانُ خبزكَ في دمي، حتى أراكْ،
سأظلّ أبحث، ما شدتْ شحرورة فوق الغصونْ،
سأظلّ أبحث في الجباه وفي العيونْ
حتى أراكْ
سيعود لي بصري المعاقْ
وتعود، مزهوَّ الجناح، إلى فتاكْ،
ابتي، حبيبي، يا عراقْ!

لندن أواسط شهر آب/أوت 2006

كلمة شكر اخيرة اتوجه بها إلى الاستاذ احمد الجعدي (مصري)، الذي بذل جهداً كبيراً في تصويب الاوهام والاخطاء الواردة في مسودة البروفة الاولى والثانية.

د. حسن الياتي

الدكتور حسن البياتي ـ ابريل 2008

يمشيان رغم تعب السنين، الدكتور حسن البياتي ورفيقة دربه ـ فاطمة البياتي ـ أبريل 2008

مع أمي عبير العباسي في بيتها بغزة، أبريل 2008

بقلبه يرى العالم أوسع...

الدكتور حسن البياتي في منتزه قريب من بيته في لندن ـ أبريل 2008

المحتويات

سبعة أعوام في ملكوت الظلام ـــــــــــــــــــ 9
المغيّب ـــــــــــــــــــ 11
كلب بافلوف ـــــــــــــــــــ 13
الكابوس ـــــــــــــــــــ 15
النهر ـ رقم 31/ 3/ 1934 ـــــــــــــــــــ 18
رسالة أخرى من سيئون ـــــــــــــــــــ 21
إلى ولدي علي ـــــــــــــــــــ 23
التماس ـــــــــــــــــــ 25
العتمة ـــــــــــــــــــ 27
سارق الأشياء الجميلة ـــــــــــــــــــ 30
الحارس ـــــــــــــــــــ 32
استغاثة ـــــــــــــــــــ 33
إلى مريم ـــــــــــــــــــ 34
هواجس ـــــــــــــــــــ 36
تعويذة ـــــــــــــــــــ 39

ثلاثة مزامير من سِفْر الطفولة ـــــــــــــــــــــ 41
المزمور الأول ـ ثلاثة كتاكيت ـــــــــــــــــــ 41
المزمور الثاني ـ زمزم وأخواتها ـــــــــــــــــــ 43
المزمور الثالث ـ فطّومة ـــــــــــــــــــــــــ 45
كنوزي الثلاثة ـــــــــــــــــــــــــــــــــ 47
سبع زهرات من جنائن شتى ـــــــــــــــــــــــــ 51
عشر رباعيات ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ 55
خمس رباعيات لخمس مبدعات من بلادي ـــــــــــــ 60
ثلاث رباعيات ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ 63
عنادل مغنّية... ويبقى الغناء عراقياً! ـــــــــــــــ 65
نهر العشق ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 68
زيارة استثنائية إلى متحف الظل ـــــــــــــــــــ 71
رحلة سمعية عبر سِفْر جليل ـــــــــــــــــــــــ 73
المدمنة ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 76
الغدر ـــ 78
حالتان من كتاب العميان ـــــــــــــــــــــــــ 79
حالتان أخريان من كتاب العميان ـــــــــــــــــــ 81
باطل الأباطيل ـــــــــــــــــــــــــــــــــ 83
قناديل آذار ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ 86

خيال الظل ـــ

135

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET